

بحار الأنوار

[307] جئنا لنوادع (1) محمدا، فرجع اسيد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " خاف القوم أن أغزوهم فأرادوا الصلح بيني وبينهم " ثم بعث إليهم بعشرة أحمال تمر (2) فقدمها أمامه، ثم قال: نعم الشئ الهدية أمام الحاجة، ثم أتاهم فقال: يا معشر أشجع ما أقدمكم؟ قالوا: قربت دارنا منك، وليس في قومنا أقل عددا منا، فضقنا بحربك لقرب دارنا منك وضقنا لحرب قومنا (3) لقلتنا فيهم، فجئنا لنوادعك، فقبل النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم ووادعهم فأقاموا يومهم ثم رجعوا إلى بلادهم، وفيهم نزلت هذه الآية: " إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق " الآية (4). 7 - قب: ثم بعد غزاة بني قريظة (5) بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن عتيق إلى خيبر فقتل أبا رافع بن أبي الحقيق، بنو المصطلق من خزاعة وهو المريسي، غزاهم علي عليه السلام في شعبان، ورأسهم الحارث بن أبي ضرار، واصلب يومئذ ناس من بني عبد المطلب، فقتل علي عليه السلام مالكا وابنه، فأصاب النبي صلى الله عليه وآله سبا كثيرا، وكان سبى علي عليه السلام جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، فاصطفاها النبي صلى الله عليه وآله، فجاء أبوها إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بفداء ابنته، فسأله النبي صلى الله عليه وآله عن جملين خباهما في شعب كذا، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله (6)، والله ما عرفهما أحد سواي، ثم قال: يا رسول الله إن ابنتي لا تسبى، إنها امرأة كريمة، قال: " فاذهب فخيرها " قال: قد أحسنت وأجملت، وجاء إليها أبوها فقال لها: يا بنية لا تفضحي قومك، فقالت: بعشرة أجمال تمر. (3) " : المطبوع: " لقرب دارنا، وضقنا بحرب قومنا " وفي نسختي المخطوطة: وليس في قومنا أقل عددا منا قمينا لحربك، لقرب دارنا، وضقنا لحرب قومك. (4) تفسير القمي: 133 - 135 والآية في سورة النساء: 89 و 90. (5) في المصدر: " ثم بعث " فقلوه: (بعد غزاة بني قريظة) من المصنف أورده تبينا. (6) في المصدر: وانك لرسول الله.